

من الذي يمكنه إتخاذ قرارات بخصوص صحتك؟

عقد مركز الدفاع عن المعاقين من الجاليات الإثنية (EDAC) بالتعاون مع دائرة الصحة عددا من الندوات المعلوماتية للمجتمعات المتعددة الثقافات واللغات (GaLD) في ولاية ويست أستراليا تتعلق بالتوجيهات الصحية المعدة سلفا ووثيقة الوصاية الدائمة.

يسمح القانون في ولاية ويست أستراليا لك بكتابة التوجيه الصحي سلفا حيث تسجل فيها ماترغب أو لا ترغب في تلقيه من علاج . كما يمكنك تعيين شخص ما لإتخاذ القرارات الطبية نيابة عنك ، عندما تصبح غير قادر على إتخاذ قرارائك أو توصيل ما ترغب في إيصاله.

وقد تم ترجمة هذه المعلومات إلى 6 لغات ووضعت على شكل سؤال وجواب ، والتي نشأت من مقابلة إذاعية. كذلك فإننا ضمناها النشرة التي أنتجتها وزارة الصحة والمحامي العام.

نأمل أن تكون هذه المعلومات ذات فائدة وتساعدك في إتخاذ القرارات التي تتعلق بأمرورك الشخصية أو أحد أفراد أسرتك أو مجتمعك.

1. ما هو التوجيه الصحي المعد سلفا؟

التوجيه الصحي المعد سلفا هي وثيقة قانونية يبين فيها الشخص ما إذا كان موافقا أو رافضا للعلاج في ظروف معينة.

على سبيل المثال ، دعنا نقول أنني مريض تم تشخيص إصابتي بمرض السرطان. وصل المرض إلى مرحلة علمت فيها أنا وطبيبي أن مرضي غير قابل للشفاء وأن العلاجات الطبية التي أتلقاها هي ببساطة المحافظة على تخفيف الألم وأن أكون مرتاحا. قد أرغب في أن أسجل في وثيقة التوجيه الصحي سلفا إذا جد وضعا أصبت فيه على سبيل المثال بالتهاب رئوي والذي يمكن أن تنتهي به حياتي ، فإنني أرفض أي علاجات للإلتهاب الرئوي ولكني أقبل العلاجات الأخرى مثل التغذية والأكسجين والمسكنات للحفاظ على راحتي.

مثال آخر ، كثير من الناس لديهم مخاوف من وقوع حادث أو أن يصابوا بأذى من نوع آخر والتي قد تتركهم في غيبوبة ، وتسمى أحيانا حالة الخمول الذهني، فهم يخشون أن يبقوا على قيد الحياة إلى أجل غير مسمى في وحدة العناية المركزة بإستعمال الأدوية المخدرة وأجهزة التنفس الصناعي وغيرها من العلاجات. في هذه الحالة ، قد يرغبون في أن يسمحوا بتلقي هذه العلاجات لفترة محدودة من الزمن حتى يتبين أنها لن تحدث أي إنتعاش ملحوظ. على سبيل المثال ، قد يشير الشخص أنه إذا لم يحدث أن أفاق من الغيبوبة بعد 3 أشهر من تلقي هذا العلاج فإنه يرغب في توقيف هذه العلاجات.

بعض الناس يكون على دراية بمصطلح "الوصايا الحية". فإن التوجيهات الصحية المعدة سلفا هي وثيقة مماثلة ، والتي يمكن للناس إستعمالها للإشارة إلى الموافقة أو رفض تلقي العلاج في حالات معينة. الشيء المهم الذي يجب تذكره بأن التوجيهات الصحية سلفا تدخل حيز التنفيذ إذا/

وعندما يكون المريض غير قادر على إتخاذ القرارات أو التواصل بأنفسهم. ومن المهم أيضا أن نتذكر أنه يمكنك تغيير رأيك حول التوجيهات الصحية المعدة سلفا – حيث يمكنك إما تحديثها أو إلغائها.

2. ما هي وثيقة الوصاية الدائمة؟

تمكن وثيقة الوصاية الدائمة أي شخص أن يقوم بتعيين شخص أو عدة أشخاص من الذين يثق بهم والذين يعرفهم جيدا لإتخاذ قرارات حول الأمور الطبية وأسلوب حياته وغيرها من المسائل الشخصية نيابة عنه إذا / وعندما يكون غير قادر على إتخاذ تلك القرارات أو التواصل بأنفسهم.

هذه بوجه خاص مفيدة لأنه من غير الممكن دائما في التوجيهات الصحية المعدة سلفا أو الوصايا الحية أن تغطي جميع السيناريوهات التي يمكن أن تحدث لك. ولذلك فإن وجود شخص يمكنه أن يتحدث نيابة عنك هو وسيلة أخرى لضمان حدوث ما ترغب فيه عندما تكون غير قادر على توصيل الرسالة بنفسك.

قد تكون أيضا طريقة مفيدة في إحترام الثقافات المختلفة. على سبيل المثال ، في كثير من الثقافات ، لا تستطيع التحدث مع المريض مباشرة ولكن تتحدث مع زعيم القبيلة. في بعض الثقافات الأخرى تتحدث مع الأخ الأكبر أو الإبن الأكبر الذي يتحمل مسؤولية إتخاذ القرارات الهامة.

كذلك فإن مجموعات مختلفة قررت إستعمال وثيقة الوصاية الدائمة للتعرف على العادات والتقاليد التي تتعلق بالثقافة. أو قد لا يرغب المريض في أن يحدث ذلك.

على سبيل المثال ، قد أكون امرأة مسنة وقد أوجل من أن يقوم إبني باتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور عاطفية خاصة بي ، لكنني أفضل أن تقوم إبنتي باتخاذ القرارات وأخترت تعيين ابنتي بدلا من إبني.

الشيء المهم هو أن نتذكر أن الوصي الدائم لا يمكن أن يتخذ القرارات نيابة عنك إلا إذا كان على دراية تامة بما تريد.

وأخيرا ، يمكن للشخص أن يكون لديه التوجيهات الصحية المعدة سلفا بالإضافة إلى وصي دائم ، أو أن يكون لديه إما توجيهات صحية معدة سلفا أو وصي دائم.

3. منذ متى والتوجيهات الصحية المعدة سلفا متاحة في ولاية ويست أستراليا؟

أدخلت هذه القوانين الخاصة بالتوجيهات الصحية المعدة سلفا ووثيقة الوصاية الدائمة إلى حيز التنفيذ في 15 فبراير/ شباط 2010.

وهذا يعني أن القوانين العامة فضلا عن القوانين التشريعية التي تدعم حق الشخص في إتخاذ قرارات حول العلاجات الطبية. والأهم من ذلك فإن القانون يتوقع ان الأشخاص الذين يقومون برعاية مريض لديه وثيقة التوجيهات الصحية سلفا أو وصي دائم أن يلتزم بما أوتمن عليه وبما هو مبين في أي من هاتين الوثيقتين. وهذا ينطبق على الأطباء وسائر العاملين في مجال الرعاية الصحية فضلا عن الموظفين في دور الرعاية أو غيرها من مرافق الرعاية.

4. ما هي التشريعات التي يحتاج البرلمان تعديلها لاستيعاب هذا الجزء الجديد من التشريعات؟ ولماذا؟

كل ما هنالك ، كان هناك ثلاث تشريعات تم تغييرها : القانون الجنائي ، وقانون الإلتزامات المدنية ، القانون الإداري والوصاية.

قبل 15 فبراير/ شباط 2010 ، كان القانون العام يعطي الحق للشخص على إتخاذ قراراتهم بأنفسهم حول الرعاية الصحية. على الرغم من وجود هذا القانون ، لا يزال هناك إلتباس حول الوضع القانوني للوصايا الحية وعلى وجه الخصوص موقف الأطباء والمتخصصين في الرعاية الصحية الأخرى من إحترام للوصية الحية.

في المثال الذي سبق عرضه عن الشخص الذي يعاني من السرطان الغير قابل للشفاء - قد يكون الشخص قد قام بعمل الوصية الحية عندما كان في المراحل النهائية من المرض حيث عبر فيها بأنه لا يرغب في تناول المضادات الحيوية لعلاج الإلتهاب الرئوي، وبدون تعاطي المضادات الحيوية ، فإنه قد يموت. إن التشريعات ومنها قانون العقوبات يتضمن بأن على الأطباء واجب الرعاية لمرضاهم أي أنه إذا كان هناك إمكانية بالحفاظ على حياة المريض ولم يفعل يكون قد فشل في أداء واجبهم في الرعاية. بالرغم من أن الأطباء قد يتفقون مع المريض، إلا أنهم في كثير من الأحيان يكونوا غير مرتاحين عن هذا الجانب من القانون الجنائي.

لقد تغير القانون الجنائي الآن بحيث أنه إذا كان هناك شخص لم يقوم بتقديم العلاج وأنه يفعل ذلك بحسن نية ، فإنه لا يتحمل مسؤولية جنائية إذا وجد أن ذلك قد تم بطريقة منطقية.

لقد كان هناك تغيير مهم آخر طرأ على القانون الإداري والوصاية. بالإضافة إلى السماح لشخص بتعيين وصي دائم ، قد يقوم الوصي برفض الموافقة على تلقي العلاجات نيابة عن الشخص. بحيث إذا علم بان الشخص يرفض تلقي علاج ما ، فإنه قد يرفض حتى لو بدأ في العلاج وحتى يمكنه طلب الإنسحاب من العلاج (نيابة عن ذلك الشخص).

5. هل الأطباء ملزمون باحترام التوجيهات اذا وجدت الوثيقة؟

الأطباء وغيرهم من المهنيين الصحيين ملزمون باحترام هذه التوجيهات ، سواء كانت التوجيهات الصحية المعدة سلفا أو التي يتقدم بها الوصي الدائم نيابة عن المريض. ومن المهم أن نتذكر أنه ليس فقط الأطباء الذين يجب عليهم الإلتزام بهذا التشريع، بل ينطبق القانون على جميع العاملين في مجال الصحة الذين يقدمون الرعاية للمريض.

على سبيل المثال ، إذا كان الشخص قد وصل إلى مرحلة نهائية من المرض وكان يعيش في أحد دور الرعاية مثلا دار لرعاية المسنين المعروفة له ، وقرر أنه لا يريد أن يموت في المستشفى ولكن بدلا من ذلك ، فإنه يرغب في أن يبقى مرتاحا في دار رعاية المسنين الحالي. إذا كان الشخص قد أشار بذلك في التوجيهات الخاصة به ، يجب على دار الرعاية إحترامه.

6. كيف يعرفون أن شخصا ما قد كتب وثيقة التوجيهات الصحية سلفا؟

لا يمكن للمهنيين الذين يقومون بتوفير الرعاية الصحية إحترام شيئا لا يعرفون عن وجوده. إنها مسؤولية المريض للتأكد من أن شخص قد يكون مشاركا في رعايته على دراية بأنه قد كتب وثيقة التوجيهات الصحية سلفا أو أنه قام بتعيين وصي دائم أو كليهما.

إننا نقترح أن يعطي نسخة للممارسين العاملين ، أو الأطباء الآخرين الذين يقومون برعايتهم سواء كان ذلك في دور الرعاية أو بيوت العجزة إذا كانوا في واحدة بالإضافة إلى أفراد أسرهم ، وهلم جرا. قد ترغب في حمل بطاقة في المحفظة للإشارة إلى أن لديك وثيقة التوجيهات الصحية سلفا ومكان وجودها. إذا كان لديك وصي دائم ، قد ترغب في وضع بطاقة في محفظتك عن اسمه وكيفية الإتصال به . وقد ترغب أيضا أن يكون له سوار تنبيه طبي يشير إلى ذلك .

بالمثل ، إذا قام الشخص بإلغاء أو إجراء تعديلات على وثيقة التوجيهات ، فمن مسؤولية الشخص أن يقوم بإبلاغ كل من يحتاج إلى معرفة ذلك .

7. هل ستتوفر هذه التوجيهات بلغة أخرى غير الإنجليزية؟

أعترف أنه من الصعب جدا كتابة التوجيهات الصحية سلفا بلغة أخرى ، ولكن أود أن أقترح أنه إذا كنت ترغب في أن يحترم القائمون بالرعاية الصحية المهنية رغباتك ، عليك أن تسهل لهم الأمر للقيام بذلك. وبالتالي يجب أن تكون توجيهاتك واضحة ، وبالتالي تكون باللغة الإنجليزية حتى يكونوا قادرين على فهمها.

تخيل الحالة ، عندما تكون في حالة طارئة وأن وثيقة التوجيهات الصحية مكتوبة بلغة أخرى غير اللغة الإنجليزية. لن يكون من الممكن إتباع توجيهاتك الصحية و من غير المعروف إذا كان يوجد بالتوجيه أي مطالب في حالة الطوارئ وإذا كان الأمر كذلك ، ما هي تلك الأوامر. بالرغم أنه في الوضع المثالي ، يمكن الحصول على ترجمة بسرعة لابد أن نتوقع أن هذا قد لا يحدث بالسرعة المطلوبة.

في بعض الأحيان ، يجب عليك تسهيل الأمور حتى يتمكن القائمون بالرعاية الصحية القيام بما ترغب فيه مما يعني جعل التوجيهات الصحية سلفاً سهلة الفهم . يقدم مكتب المحامي العام النصيحة بشأن ماذا يجب أن يفعله المريض في هذه الحالة على سبيل المثال القيام بترجمة التوجيهات الصحية سلفاً من الآن.

8. هل يجب على كل فرد عمل وثيقة التوجيهات الصحية سلفاً؟

بعمل وثيقة التوجيهات الصحية سلفاً أو تعيين وصي دائم ، تأمل أنك سوف تتحدث مع أطباءك وبالتالي يمكنهم فهم أفضل لما يحدث معك . أيضاً سوف يسمح ذلك لمقدمي الرعاية أن يكون لديهم فكرة أفضل عن العلاج الطبي الذي ترغب في الحصول عليه وما هو غير مقبول لك .

إذا كنت قد عينت وصي دائم ، تأمل أنك قد قمت بمناقشات عديدة معهم ، وألا تكون المناقشات تدور حول ما تتلقاه من علاج أو الذي ترفضه ، ولكن حول ما هو مهم بالنسبة لك ، ما هو رأيك عن جودة حياة معقولة وهلم جرا . بدلاً من تشجيع الجميع على عمل التوجيهات فإنني أشجع الأفراد على التحدث عن هذه الأمور ، التي غالباً ما تكون صعبة جداً للبدء فيها .

9. هل يمكن للشخص مراجعة التوجيهات الصحية سلفاً؟ وإذا كان الجواب نعم ، كم مرة يمكنه القيام بذلك؟

بالتأكيد إننا نشجع الجميع على مراجعة وثيقة التوجيهات الصحية المعدة سلفاً كلما حصلت تغيرات في حالتهم أو أوضاعهم أو كل سنتين – 5 سنوات . تذكر ، أنه إذا قمت بتحديث وثيقة التوجيهات الصحية المعدة سلفاً، يجب إعلام كل من يشارك في رعايتك بتلك التغييرات .

10. كيف يمكن للشخص الوصول إلى هذه الوثائق؟

يمكن للشخص الوصول إلى هذه الوثائق بعدة طرق . يمكن أن تذهب إلى الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة للحصول على معلومات بشأن توجيهات الصحة المعدة سلفاً عنوان الموقع هو : www.health.wa.gov.au/advancehealthdirective . ويمكنهم أيضاً الاتصال بنا على الرقم 9222 2300 .

للحصول على معلومات عن وثيقة الوصاية الدائمة ، يمكنهم الاتصال بمكتب المحامي العام على الرقم 1300 858 455 . المعلومات متوفرة أيضاً على الموقع الإلكتروني لمكتب المحامي العام التالي: <http://www.publicadvocate.wa.gov.au>

تتوفر المعلومات أيضاً لدى العديد من بيوت المسنين ودور العجزة كذلك فإن الأطباء الممارسين طلبت هذه المعلومات حتى يتمكن المرضى وأسرهم من محاولة التعرف عليها .

كذلك فإن دائرة الصحة ومكتب المحامي العام لديها مواد إضافية للمرضى وعائلاتهم التي يمكن أن توفر مزيد من المعلومات أو إعطاء أفكار عن أشياء أو أحاديث مع أسرهم .

علاوة على ذلك ، إذا كنت بحاجة إلى أي مساعدة أو معلومات ، يرجى الاتصال مع EDAC
على الرقم 93887455 (08). إذا كنت بحاجة إلى مترجم الإتصال هذه الوكالات ، يرجى
الاتصال بالرقم 131450.